

350 - خطبة أولى لرمضان [أيضاً] من كتاب مجموع متفرق

للشيخ السعدي - كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله قطبة أولى لرمضان ايضاً. الحمد لله الحليم الكريم المنان. العفو الرحيم الرحمن الذي عم الخلائق بالجدود احسان يرزق الدود في الحجر الصوان ويلطف بالمولود في داخل المصران في بطن امه فهو اللطيف المنان. سبحانه ما احلاه - [00:00:02](#)

واكرمه مع القدرة والسلطان. يرى العاصي على المعاصي فيسبل عليه ستره المصان. ويدعوه الى التوبة ليجود عليه بالعفو والغفران خصوصاً في موسم الرحمة والرضوان. وشهر البركة والرحمة والصدقة وتلاوة القرآن. فيسعى - [00:00:32](#)
عادة من اشبع فيه جوعان او كسى فيه عريان وصلى التراويح من غير نقر ولا عجلة ولا نقصان. بل بخشوع وطمأنينة وحضور قلب واتقان. فان الجزاء من جنس العمل. وهل جزاء الاحسان الا الاحسان. احمده على ما انعم علينا من الاسلام - [00:00:52](#)
والايمان واشكره على ما من به من الاحسان واستغفره استغفار معترف خجلان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجود والامتنان. شهادة تشهد لصاحبها بصحة الايقان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي - [00:01:12](#)

كان اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حتى كانه الريح المرسله في السماحة وطلاقة البنان. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما صح المزن بالوابل الهتنان. وما جاد الجواد فامتلت الاودية والغدران على - [00:01:32](#)
اله واصحابه من المهاجرين والانصار والاعوان وسلم تسليماً. ايها الناس اتقوا الله تعالى وراقبوه وتوبوا اليه واستغفروه واعلموا ان شهر رمضان قد اظلكم سحابه وصاب ونزل بكم ضيفاً فوجب الاكرام له والترحاب - [00:01:52](#)
تلقوه بانفس طيبة للقياه. واحيوا لياليه النيرة فيا فوز من احياه. فيه تفتح ابواب الجنان وتغلق ابواب ابو النيران ويغل كل مارء وشيطان. فهذا عباد الله شهر رمضان قادم بمعروف ربكم والاحسان. فتعرضوا - [00:02:12](#)

لكرم الخالق بمكارم الاخلاق ولين اللسان. واستجلبوا نعم الله بالانعام على ذوي الارحام والجيران. فان الله كريم يحب الكرم وجواد يحب الجود. وعفوي يحب العفو والغفران. واكثروا من الصدقة. فانها ظل الانسان يوم القيامة - [00:02:32](#)
تقيه حر النيران ولها تأثير عظيم في دفع البلاء. وثوابها يتضاعف بحسب شرف المكان والزمان. خصوصاً في شهر الله المعظم رمضان. فروى الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة - [00:02:52](#)
بافضل قال صدقة في رمضان. وفي شهر رمضان عدة من فوائد الحسان. منها اعانة الصائمين القائمين بالذكرين على طاعتهم للواحد المنان. فيستوجب المعين لهم مثل اجورهم من غير ابطال اجرهم ولا نقصان. كما روى الامام - [00:03:12](#)

واحمد والترمذي والنسائي عن زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً فله مثل اجره اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيئاً. وروى الطبراني من حديث عائشة وزاد وما من عمل من اعمال البر الا - [00:03:32](#)
كان لصاحب الطعام ما دام قوة الطعام فيه. ومنها ان شهر رمضان يجود الله فيه على عباده بالمغفرة والرحمة والعنتق من النيران وانما يرحم الله من عباده الرحماء. فمن رحم عباده وزاد عليهم جاد عليه بالفضل والاحسان. ومنها - [00:03:52](#)
ان الجمع بين الصوم والصدقة من موجبات دخول الجنان كما في حديث علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة غرفاً. يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها. قالوا لمن يا رسول الله - [00:04:12](#)

قال لمن طيب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام. وهذه الخصال الاربعة تجتمع للمؤمن في شهر رمضان والصوم والصدقة ايضا ابليغ في تكفير الخطايا واتقاء جهنم ولا سيما اذا - [00:04:32](#)

ثم الى ذلك قيام الليل وتلاوة القرآن. فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصيام جنة احدكم كجنته من القتال. وفي الحديث الصحيح اتقوا النار ولو بشق تمره. يعني اذا وقعت في بطن جوعان. ومن اعظم - [00:04:52](#)

فوائد الجود في شهر رمضان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان عباد الله اكثروا من تلاوة القرآن وسماعه وتدبره بايمان واتقان واعتبروا بما فيه من - [00:05:12](#)

المواعظ والقصص والامر والنهي وامر البرزخ والمعاد والحساب والميزان. فان ذلك عبرة لمن كان له اذنان واعيتان وعينان مبصرتان. وعظموا امر التراويح وواظبوا عليها فانها من المندوبات الحسان واحسنوها واتموها لتفوزوا بالتمام والاحسان ولا تنقروها نقرا كفعل المفرط الكسلان. واقرأوا فيها - [00:05:32](#)

كل ليلة بجزء من القرآن فانه لا ينبغي النقصان عن ختمة مباركة في شهر رمضان. وعلى هذا كان السلف الطالح والتابعون لهم باحسان. جعلني الله واياكم ممن صام فصام معه السمع والبصر واللسان. وتقبل منا - [00:06:02](#)

منكم الاعمال الصالحات وتفضل بالغفران. ان اعظم ما قرع من مسامع الانسان وانفع ما وقر في الجنان كلام من اذا استعين اعان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله نزل احسن الحديث كتابا - [00:06:22](#)

متشابهها مثاني مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم بهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له منهاد. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما في - [00:06:42](#)

فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:07:22](#)